



"المعجم الوسيط"

والوظيفة التربوية

الدكتور أحمد أحمد عمر

دكتوراه في اللسانيات وقضايا اللغة العربية

موريتانيا

مقدمة

يجمع علماء اللغة والاجتماع أن اللغة دورا محوريا في الحياة الاجتماعية، لما تضطلع به من أداء لوظيفة التواصل الذي يعد قنطرة التعايش واكتساب المعارف بله توفير لقمة العيش. ويتجلى ذلك في اشتراكها بين أبناء المجتمع الواحد فيما يعرف باللسان، أي لسان. وتختلف الألسنة في أنظمتها: الصوتي والصرفي والتركيبى والمعجمي. وبالضرورة تتوفر هذه الأنظمة لكل أبناء اللسان الواحد، إلا أن الأخير منها المستوى المعجمي (الثروة اللفظية) تتفاوت نسب توفره بين أبناء اللسان الواحد؛ لكونه ثروة وافرة والمادة التي تقوم عليها المستويات الأخرى. ولا يشترط حصر كل هذه الثروة اللفظية لإقامة المستويات الأخرى بل يكفي بعضها منها، غير أن التواصل بين اثنين من أبناء اللسان الواحد وإن كان كل واحد منهما واعيا بالمستويات الصوتية والصرفية والتركيبية إلا أنه لنجاح عملية التواصل ينبغي أن يشتركان فيما يُحتاج إليه من وحدات المعجم في مقام التخاطب.

ولما كان المعجم محورا مركزيا في عملية التواصل، حيث «يمكن التعبير بدون النحو عن القليل جدا، ولا يمكن التعبير بدون مفردات عن شيء»⁽¹⁾، كان لا بد من زيادة الاهتمام به، وبكيفية اكتسابه.

وتبعاً لذلك جاءت المعاجم الحديثة مركزة على الجانب التربوي لسد حاجة المتعلمين في اكتساب المفردات، وكان "قُطر المحيط" لبطرس البستاني (1869م) بداية لهذا الصنف من التأليف، ثم تتالت بعده المعاجم بوفرة في القرن العشرين «مما يؤكد أن الترابط بين النشاط المعجمي والتعليم ترابط وثيق منذ عصر النهضة العربية ولا سيما منذ انتظم التعليم وضبطت مراحلها وبرامجها وانتشرت المدارس والمعاهد وتطورت طرق التبليغ والتدريس»⁽²⁾.

ويمكن أن نلمس هذا البعد التربوي جليا في "المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1960م. وقد جاء في مقدمة الطبعة الثانية 1972م: «والحق أن المجمع أراد لهذا المعجم أن يفي بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالاتها المختلفة، فكان من همّ لجان الإعداد والتحرير، للوفاء بذلك، أن تحشد ما يمكن أن يتسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ، لتحقيق غرضين، أحدهما: أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ الشائع أو مصطلح متعارف عليه. والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم»⁽³⁾.

المعجم والوظيفة التربوية:

أعاد البحث اللساني الحديث بوصلة التعامل مع المعطيات اللغوية من خلال منْهَجِيَّتها، واقتراح وسائل توصل إليها البحث اللساني تحاول ما أمكن إصابة مكمّن الداء، وبؤرة الخلل في إشكالية اكتساب اللغة عن طريق المعاجم، بمساعدة علوم الديدانكتيك والبيداغوجيا والتعليمية وعلم النفس المعرفي.



ظهرت إلى جانب وظيفة الإفهام وشرح الغريب والغامض التقليدية في المعاجم وظائف أخرى أصبحت تفرض نفسها، أو ينبغي لها أن تكون كذلك؛ فظهرت في المعاجم الحديثة «وظائف أخرى زيادة على وظيفة الفهم، وهي: وظيفة اكتساب المتعلم القدرة على التعبير أو الإنشاد، ووظيفة تعويده على التعلم الذاتي، ووظيفة اطلاعه على الجوانب الثقافية والمعرفية». (4) كل ذلك في قالب بسيط وعبارات سهلة. هذه الوظائف إذن هي التي على مُعدِّ المعجم استحضارها وجعلها نصب عينيه وهو يُعدُّ معجمه، فلم تعد الوظيفة التربوية للمعجم تنحصر في اختصار المعاجم الكبيرة؛ حين كان الاختصار وظيفة تربوية في حد ذاته، تسهل على المتعلمين حفظ المعاجم لشح أدوات الكتابة، وهو ما أصبح متجاوزًا اليوم بظهور المطبوعات.

ولما كان قطبا العملية التربوية التي تقوم على المعجم هما مؤلفه ومستعمله، كان على الأول أن يعي احتياجات الأخير فيليبها له إضافة إلى ما ينفعه من معارف؛ فلا يتوجه المستعمل إلى المعجم وهو يظن أنه سيقدم له «معلومات دلالية تقتصر فقط على شروح لمعاني الكلمات الغريبة والحوشية، جاهلا ما يقدمه من معلومات صوتية وكتابية وصرفية ونحوية وأحيانا ثقافية وحضارية وموسوعية». (5)

وانطلاقا من ذلك ما مدى حضور هذه الوظائف التربوية في "المعجم الوسيط"؟

إن الحديث عن معجم معين، أيا كانت طبيعته، لا تكتمل أبعاده إلا حين ينطلق من مكونات المعجم الأساسية: المداخل، والترتيب، والتعريفات. التي تُعدُّ ركائز المعجم، لا يقوم إلا بها. وأي نقص أو عيب في أحدها هو عيب في المعجم ككل. ولا تتحقق الوظائف التربوية السابقة إلا في ثوبها.

وتخوف هذه الأركان الثلاثة مشكلات عديدة تنوء بها دون تحقيق وظيفة المعجم الأساسية التي هي الفهم ووظائفه الأخرى التربوية.

فما هي تلك المشكلات في علاقتها بالمعاجم؟ وما موقع "المعجم الوسيط" منها؟

"المعجم الوسيط" ودور مداخله التربوي:

تُعتبر مداخل كل معجم هي حدوده اللغوية التي يدور حولها ويقوم عليها وترتكز عليه؛ إذ هي الرصيد المعجمي الذي يختاره مُعدِّ المعجم ليكون مدونة لمعجمه. غير أن هذا الاختيار ينبغي أن يكون خاضعا لضوابط معينة تميز هذا المعجم عن ذلك حسب وظيفة المعجم وطبيعة المتلقي المستهدف. ولما كانت مواد المعجم هي التي تعكس وظيفته، فإن على المعجم مثلا أن يرتبط «بالرصيد المعجمي الذي يعمل المنهاج التربوي على نقله إلى المتعلمين، ويتفاوت كما وموضوعا بحسب المستويات التعليمية». (6) ذلك بأن حاجة الفئة المستهدفة هي التي تحدد نوعية الرصيد المعجمي وكمّته؛ «فالباحث أو القارئ هو الذي يحدّد نوع المعلومات والمواد التي يحتاج إليها من حيث الكمية والكفاية الثقافية والتربوية والعلمية، فيفترض أن يكون المعجم خطا تربويا (بيداغوجيا) وثقافيا يسد الفراغ الذي يوجد بين المستهلك والمعلومات التي يوفرها المعجم للاستعمال اليومي في كل المجالات». (7) لذلك حاول المعجميون المتأخرون استدراك هذا الجانب في صناعة المعجم؛ حيث «أعطى المرتبون والمعجميون في السنوات الأخيرة البعد الثقافي أهمية كبيرة لكونه ركنا أساسيا في تكوين شخصية الطفل منذ المراحل الأولى من التعليم، ولأن المعجم الموجه لهم قد يؤثر في أحكامهم سلبا وإيجابا في فهمهم للكون ولذواتهم ولغيرهم، ولأن اللغة ليست غاية في ذاتها بل الجوانب الثقافية والمعرفية هي الأساس فيها». (8)



وقد كان هذا النقص مستشرياً في جهود صنّاع المعاجم الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين للميلاد، ما دفع بعض المتخصصين لاقتراح آليات تساعد في انتقاء الرصيد المعجمي انتقاءً مُحكماً، يتمثل في إعداد بحوث ميدانية تعرف على قدرات المستهدفين اللغوية، واستيعاب الثروة اللغوية الشاملة لمقرّراتهم، وما يحتاجونه من مفردات في حياتهم وفي مطالعاتهم. ما من شأنه أن يعود «على المعجمي من جهة، وعلى الفئة المتعلمة من جهة أخرى؛ وذلك لأنها تعطي للمعجمي صورة واضحة عن القدرات اللغوية للمتعلمين، وعن الاحتياجات اللغوية التي يحتاجونها، وهو ما يساعده على صناعة معجمه على أسس متينة وصحيحة، وتحقيق الأهداف المرجوة منه، أما بالنسبة للمتعلمين فإنها تجعل المعجم في متناولهم».⁽⁹⁾

وما دام شيء من ذلك لم يتحقق بعد، فإن نظرة ناقدة لـ"المعجم الوسيط" من خلال ما كاد الدارسون يُجمعون على أهمية توفره في المعجم الحديث من وحدات معجمية وما لا ينبغي، تجعلنا نقول بعد العرض والتحليل: كان "المعجم الوسيط" ذا منزلة في هذا السُّلم:

- ضرورة وجود وحدات اللغة العامة السائرة على الألسن في المعاجم الحديثة، ويُعدّ التمثيل على ورود هذه الطائفة من الوحدات المعجمية في المعجم الوسيط ضرباً من تسويد بياض لا طائل من ورائه؛ فلا يكاد جذر يخلو منها.
- منذ بداية القرن العشرين بدأت المصطلحات الحديثة التي تُنتجت أو تُعرف للمخترعات الجديدة تأخذ حيزها داخل المعاجم العربية. ولما كان الجمهور العربي يحتك بها يومياً، أصبح إثباتها في المعاجم الحديثة أمراً ضرورياً؛ فـ«المصطلحات العلمية والتقنية جزء هام من الرصيد اللغوي الذي يستعمله الإنسان المعاصر، ويحتاجه التلميذ لفهم الدروس والمواد العلمية والتقنية، وللتعبير عن الأغراض المتصلة بذلك في الحياة اليومية. لذا وجب أن يحتل هذا الصنف من المفردات المكان اللائق به».⁽¹⁰⁾ وقد بث المعجم الوسيط طائفة كبيرة من المصطلحات في ثنايا موادّه. جاء في باب الهمزة: «الإلِكْتُرُون: دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة. شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية (مج)».⁽¹¹⁾ وهي بالمئات في "المعجم الوسيط".
- إلى جانب المصطلحات كان للمعلومات الموسوعية مكان في المعاجم منذ بداية القرن العشرين، إلا أن نزعة بنوية سادت في أواسط القرن أبعدت أسماء الأعلام والأماكن وكل ما لا يتصل باللسان في بنيتها من المعاجم ومن غيرها من الدراسات الأخرى، إلى أن «ظهر الاهتمام بها من جديد في السنوات الأخيرة لدى مؤلفي المعاجم المدرسية، مع تنبيههم إلى عدم المزج بين متن المعجم وهذا النوع من الأسماء، حتى لا يلتبس الأمر عند الناشئة».⁽¹²⁾ أما الدكتور علي القاسمي فيؤكد في سياق حديثه عن المعجم العربي المختص للناطقين باللغات الأخرى— وهو معجم تربوي بالدرجة الأولى— على ضرورة اشتماله على «المعلومات الموسوعية؛ بحيث تتضمن مداخله ملامح الحضارة العربية الإسلامية وعناصرها وما يتصل بها من أسماء الأعلام والأماكن والأحداث والتقاليد والمعتقدات والتنظيمات الحكومية والمؤسسات العلمية وعناوين الأعمال الأدبية والفكرية الكبرى».⁽¹³⁾ وقد كان للمواد الحاملة لمعلومات موسوعية بعضُ الظهور في "المعجم الوسيط"، مثل ما جاء في باب الصاد: «التصوُّرية— في الفلسفة— المذهب القائل بأن الكليات لا توجد إلا في الذهن، وهو يقابل مذهبي الواقعية والاسمية».⁽¹⁴⁾ وجاء في باب اللام: «المثلثون: قوم من المغاربة كانت لهم في إفريقية وأندلس دولة».⁽¹⁵⁾ وجاء في باب الميم: «المِحْسَطي: كتاب قديم في الهندسة والفلك، وضعه بطليموس الفلكي المصري نحو سنة 140م، وترجم إلى العربية في عهد المأمون، وعُدَّ حُجَّةً في بابهِ».⁽¹⁵⁾ وغيرها كثير في "المعجم الوسيط".

- ينبغي بالإضافة إلى الوحدات المعجمية السابقة عدم إهمال التعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال في ثنايا المداخل؛ إذ هي «عناصر ضرورية لمعجم الطفل؛ لأن هذه التعبيرات تحمل دلالات خاصة قد لا يمكن استنتاجها حتى من السياق».⁽¹⁶⁾ وقد جاءت صور من هذه التعابير في "المعجم والوسيط"، مثل ما جاء في باب الباء: «... وطويل الباع في كذا: بلغ الغاية فيه (ج) أبواع».⁽¹⁷⁾



وجاء في باب الجيم: «... وفي المثل: "تجوع الحرة ولا تأكل بتديها": يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال». (18) وجاء في باب اللام: «... وفلان فُدم لَدَم: أحمق». (19) ولها أمثلة أخرى في "المعجم الوسيط" ليست بالكثيرة. تلك إذن نظرة شاملة على قضايا المادة المعجمية من خلال "المعجم الوسيط"، وهنا يمكننا القول: إن "المعجم الوسيط" قد وُفق بنسبة معتبرة في مراعاة ضوابط جمع المادة المعجمية في عصره.

المعجم الوسيط والترتيب التربوي:

ظلت قضية الترتيب منذ القدم محل نقاش بين المعجميين حول أي أنواع الترتيب أولى، أهو الترتيب الصوتي، أم الألفبائي حسب الأواخر، أم الألفبائي حسب الأوائل، أم بحسب المعاني، أم بحسب الأبنية...؟ إلى غيرها من الترتيبات التي عرفت في المعاجم العربية. غير أنه لم يبق صامداً من كل تلك أصناف الترتيبات إلا الترتيب الألفبائي حسب الأوائل مجرداً من الزوائد، أو غير مجرد من الزوائد المعروف بالترتيب "النطقي"، فلا نكاد نجد في العصر الحديث معجماً إلا بأحد هذين الترتيبين.

ولما كان الأمر كذلك فإن النزعة التربوية التي تنحو نحو التسهيل والتبسيط لها رأيها في أي هذين الترتيبين أكثر تطابقاً مع وظيفته ومع جمهوره المستهدف؟ لا مرأى في أن الترتيب النطقي هو الترتيب الأنسب في حالة المعجم التعليمي؛ إذ «هو كتاب تعليمي موجه إلى المبتدئين، [...] وليس إلى العلماء ذوي الاختصاص». (20) غير أن أتباع هذا الترتيب لاقوا ويلاقون هجوماً شرساً؛ فيوصفون بالترغيب (أتباع الغرب)، ويؤمنون بنزعتهم إلى تشويه أصول العربية العلمية والفنية. يقول الدكتور أحمد حابس: «... وتجراً بعضهم فألقوا معاجم ألبائية من غير مراعاة للحروف الأصلية، كما هو معمول به في اللغات الأوروبية، وهو الترتيب بحسب النطق أو الترتيب النطقي». (21) غير أنه كما للترتيب النطقي عيوبه، كذلك للترتيب الألفبائي المجرى من الزوائد هو الآخر عيوبه، يُعدّ أبرزها وأهمها هو عسر الاهتمام إلى المفردات وصعوبة الاستخدام. وتزداد فظاعة هذا العيب حين نكون أمام معجم تعليمي، فكيف لطفل ما زال في طور اكتساب مفردات اللغة التمييز بين المزيد والمجرد والجامد والمتصرف؛ لذلك كما يقول الدكتور الهادي بوحوش: «يؤاخذ بعض المعجميين الترتيب الألفبائي حسب الجذور بالعسر، مما يحول أحياناً دون العثور المبتدئ على اللفظ إذا كان من الكلمات المجهولة الأصل أو من الجوامد...». (22)

وقد راعى "المعجم الوسيط" باعتباره معجماً عاماً في ترتيب مداخله الترتيب حسب الحرف الأول فالثاني.. من الأصول مجردة من الزوائد. واعتمد في الوقت ذاته الترتيب النطقي في مداخل الأسماء الجامدة والعربية والدخيلة، ويضاف إلى ذلك اعتماده الترتيبين معاً في مداخل الأعجمي العربي الذي عامله الأسلاف معاملة المشتق المزيد.

المعجم الوسيط والتعريف التربوي:

يُعدّ التعريف بؤرة عمل المعجمي، ودافع المؤلف الرئيس لإعداد معجمه؛ ذلك بأن المعنى الذي يجعل الطالب أو مستعمل المعجم أياً كان يستخدم المعجم يُثقل عن طريق التعريف، و«المعجم الناجح هو المعجم الذي يتبنى تعاريف علمية دقيقة تستند إلى مناهج مناسبة، بحيث لا يحتاج مستعمله إلى معجم آخر لإتمام تعريفاته». (23) ولما كان التعريف مرتبطاً بالمعنى، وكان هذا الأخير معروفاً بالتعدد والمرونة والتجريد وعدم الثبات، كان ذلك يُفضي إلى خطورة صياغة التعريف وصعوبة وضعه؛ فليست صياغة التعريف «بمجرد لعب بالكلمات، إنما عملية ذهنية شاقة ومضنية، ولا يتأتى وضع تعريف دقيق للفظة أو الشيء إلا بعد الإحاطة به، ومعرفة عميقة، واستيعاب كلياته وجزئياته ولوازمه». (24)



ويزداد الأمر خطورة وحساسية، ويتفاقم المشكل حين نكون أمام معجم لغوي مؤلف في عهد ما بعد النهضة العلمية العربية؛ فينبغي أن يكون الأسلوب الذي تصاغ فيه المعلومات بسيطاً خالياً من التعقيد الذي يسبب عسر الفهم، ومراعياً مستويات المستهدفين اللغوية؛ ف«ما دام توضيح المعنى يركز بالدرجة الأولى على استغلال المكتسبات اللغوية السابقة للمتعلم، ينبغي للنص الذي سيكون سندا لعملية التعلم أن تتوفر فيه القرائن التي تيسر على المتعلمين الاهتداء إلى المعنى».⁽²⁵⁾

ورحلة استكشافية لمشاكل التعريف في "المعجم الوسيط" تبين لنا وقوعه في عيوب عديدة من عيوب التعريف، منها مثلاً:

- عدم الدقة، وهو الضبابية وعدم إحاطة التعريف بالسلمات المميزة للمعرف، مثل ما جاء في باب الزاي: «الرَّمَالَة: درجة علمية».⁽²⁶⁾ فالتعريف هنا غير دقيق وفضفاض، ولا بد للمتعلم الذي يبحث عن حقيقة هذه الدرجة أن يستعين بمعجم آخر، وهنا يكون المعجم قد فشل في أداء وظيفته. ويأتي هذا الصنف من التعاريف في "المعجم الوسيط" بين الفينة والأخرى، وليس بالكثير فيه.
 - التعريف بالغريب، وهو تعريف الكلمة بأخرى تحتاج إلى تعريف، مثل ما جاء في باب الجيم: «الجُنْتُ: الطَّنْبُورُ، وهو آلة من آلات الطرب».⁽²⁷⁾ وهذا الصنف من التعاريف مثل صنوه المتقدم ليس مستفحلاً في "المعجم الوسيط".
 - التعريف الدوري، وهو ما يُعرّف فيه المُعرّف في تعريفه بالمُعرّف، وقد تطول السلسلة، مثل ما جاء في باب العين: «العِشْجُ: المَعْيُ».⁽²⁸⁾ وحين ذهبنا إلى "مَعْيُ" في باب الميم وجدنا: «المَعْيُ: المِصْبِرُ».⁽²⁹⁾ ثم ذهبنا نلتمس معنى "مِصْبِرُ" في باب الميم فوجدنا التعريف كالتالي: «المِصْبِرُ: المَعْيُ».⁽³⁰⁾ إن هذا النمط من التعاريف قد يجعل الطالب الذي يستعمل المعجم يأخذ موقفاً سلبياً من استخدام المعاجم حين يتصادف مع واحد منها؛ إذ الحصول على التعريف الدقيق، وبأسهل طريق، وأقصر وقت، وأقل جهد ينبغي أن يكون نصب عين المؤلف وهو يضع تعاريف معجمه، وإلا عُدَّ معجمه غير وظيفي. وإن كان أصحاب "المعجم الوسيط" قد يشفع لهم في المثال السابق من ناحية الحصول في آخر المطاف على المعلومة_أهم قد وضعوا صورة تبين هذا الشيء، إلا أنهم في أحيان أخرى مع النمط الدوري قد لا تسعف الصورة مستخدم المعجم، مثل ما جاء في باب السين: «.. وَسَامٌ أَبْرَصٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ».⁽³¹⁾ وجاء في باب الواو: «الْوَرَعَةُ: سَامٌ أَبْرَصٌ».⁽³²⁾ والأمثلة على هذا النمط من التعاريف متوفرة في "المعجم الوسيط".
 - التعريف بالإحالة، وهو أمرٌ مستعمل المعجم بالرجوع إلى مادة أخرى، مثل ما جاء في باب التاء: «.. وَثَعْبَانُ السَّمَكِ: ضَرْبٌ مِنْهُ. (انظر: أنقليس)».⁽³³⁾
- وتعليقنا عليه هو تعليقنا على سابقه من أن الحصول على التعريف ينبغي أن يكون بأقصر وقت وأقل جهد. وهذا الصنف من التعاريف في "المعجم الوسيط" أكثر من أن يحصى.

ولم تنحصر عيوب الحصول على المعنى في التعاريف وحدها في "المعجم الوسيط"، بل تجاوزتها لتطال الوسائل المساعدة للتعريف التي لا غنى عن بعضها. وبعضها الآخر أصبح اليوم ضرورة ملحة، تؤاخذ المعاجم الحديثة على عدم توظيفها، هذه الوسائل هي: الشواهد، والرسومات والصور.

أولاً: الشواهد؛ يحتل الشاهد مكانة مهمة في عملية التعريف، ويساعد التعريف على تأدية الوظيفة المنوطة به؛ حيث يجعل مستخدم المعجم في جو لغوي يمكنه من سرعة الفهم وصحته لمعنى الكلمة. والأمثلة على توظيفه في "المعجم الوسيط" كثيرة. فجاء أكثرها من القرآن الكريم، وسنكتفي بواحد منها خشية الإطالة. جاء في باب السين: «سَوَمَ الخَيْلُ: أَرْسَلَهَا وَعَلَيْهَا فَرَسَانَهَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَالخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾».⁽³⁴⁾ غير أن هذه الوسيلة قد تفرض نفسها، ويصبح لا غنى عنها حين تكون الكلمة



ذات وظيفة تركيبية، حينها ينبغي أن توظف في شاهد، ويستحسن في المعاجم الحديثة أن يكون من الاستعمال الآني للغة، تكريسا للوظائف البيداغوجية التي يؤديها المعجم. بل يؤكد بعض الدارسين على ذلك حين يعتبرون أن «المثال الموظف في المعجم المدرسي لا بد أن يكون مستقى من الواقع اللغوي للطفل، ومن المفاهيم التي توافق مداركه في هذه المرحلة».⁽³⁶⁾ وقد استفاد "المعجم الوسيط" من هذه التقنية. فنذكر مثلا عليها ما جاء في باب الهمزة: «إِذَنْ: حرف يقع في صدر الكلام، معناه الجواب والجزاء لكلام سابق. يقال لك: سأكرمك. فتجيب: إِذَنْ أُحِبُّكَ».⁽³⁷⁾ فتعريفها بكونها "حرف يقع في صدر الكلام... إلخ" ما كان ليتضح، ولا ليحصل معناه للمستعملين لولا هذا المثال. وأمثلة هذا النوع من التعاريف متوفرة في هذا الصنف من الكلمات في "المعجم الوسيط".

ثانيا: الرسومات والصور؛ فمن نافذة القول إن العلامة اللغوية جاءت في الأصل للاقتصاد في الجهد وفي الزمن في عملية التواصل، من خلال الاستغناء عن إحضار الأشياء بعلامات لغوية تدل عليها وتحيل إليها. ولما كان الأمر كذلك، وجاءت التكنولوجيا الحديثة بألة التصوير، وأصبح وجود صورة الشيء وتوفرها من غير جهد سهلا، أخذت الصورة مكانها في عملية التواصل، وفي نقل المعارف. وما كان على المعجم إلا أن يستفيد منها في عملية التعريف، باعتبارها وسيلة مساعدة في توضيح ما تحيل إليه الكلمات. ومن هنا يكون التعريف اللغوي مطالباً أن يتكامل مع الصورة الفوتوغرافية، في سبيل توضيح المعنى للمتلقى من دون ملاحظة تمايز بينهما؛ فما يحيل إليه التعريف في كلماته هو ما تحيل إليه الصورة، وما تحيل إليه الصورة هو ما يحيل إليه التعريف؛ لذلك ينبغي أن يُبنى إدراك الطفل—مثلا—لواقع «الموازاة مع اكتسابه للكلمات الجديدة. ووجود التمثيل البصري لا يكون إضافيا أو طارئا على التمثيل اللغوي، بل تتعقد بينهما علاقة توازن واطراد».⁽³⁸⁾ ويعتبر المنظرون لتأليف القواميس تقنية استخدام الصورة في تعريف مداخل المعجم «ذات أهمية بالغة من خلال إزالة الغموض، والزيادة في الإيضاح. [...] كما أنها تقنية ضرورية في صناعة أي معجم يرتقي أو يهدف إلى الحدائق والعصرنة، وبالأخص المعاجم الخاصة الموجهة إلى فئة معينة من المتدربين والمتعلمين».⁽³⁹⁾ ومع ذلك ينبغي أن يبقى استخدام الصورة وسيلة مساعدة لا غاية هدفا.

وتلحق استخدام الصورة في تعريف المداخل المعجمية عيوب متعددة، مثلما لحقت التعاريف؛ ذلك بأن لها—مثل التعريف—صلة وطيدة بالكلمة المعرفة، وعليها الإحاطة بها، واستيعاب كلياتها وجزئياتها ولوازمها.

وفي "المعجم الوسيط" نماذج من عدم التوظيف الجيد للصورة في بعض المواد، نذكر منها:

- القُصُور؛ أي قصورها عن أداء وظيفتها التعريفية، مثل ظهور صورة نبتة "الزعفران" (المعجم الوسيط، مادة "زعفره") تحت تعريف كلمة الزعفران. ومثلها أغلب النباتات لأنها أوراق متشابهة؛ فمن لم يُقل له إن هذه الصورة صورة الزعفران لا يستطيع التعرف عليها.
- الحشو؛ فكثيرا ما نجد في "المعجم الوسيط" صورا لأشياء معروفة نعايشها يوميا؛ فإدراج هذا النوع من الصور في موادها معيب في المعاجم العامة أخرى المعاجم التربوية، التي لا مكان فيها للحشو بسبب حجمها الوظيفي الذي ينبغي أن يكون في حدود معينة. لذلك فإن اختيار الصور «يخضع بشكل أساس إلى الهدف الذي ينوي مُعدّ المعجم الوصول إليه، واللغة التي يهدف إلى إيضاحها، ولمن يجري إعداد المعجم».⁽⁴⁰⁾ لأن المعروف الشائع يختلف من مكان إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، وبالتالي من لغة إلى أخرى؛ إذ ليست اللغة إلا وصفا للمعطى الخارجي واقتطاعا له. وبهذا يكون إدراج صورة "الجمل" (المعجم الوسيط، مادة "ج م ل") بعد تعريفه—في حالة المتلقي العربي مثلا—حشوا. وأمثلة هذا النوع كثيرة في "المعجم الوسيط".
- عدم الدقة، ويكون في عدم مطابقة ما في الصورة للشيء المعرف؛ فحين نجد صورة "اليد" بمعصمها وكفها وأصابعها مكتوبا تحتها "أصابع اليد"، وملحقة بتعريف "الأصبع": «الإصْبُعُ، والأصْبُعُ: أحد أطراف الكف أو القدم. (ج) أصابع».⁽⁴¹⁾ تكون



الصورة هنا ليست دقيقة في الإحالة إلى الشيء المعرف. واختبار عدم دقتها بسيط، وهو أن نجعلها تحت كلمة "يد"، فتدل عليها دلالة مطابقة، و"اليد" ليست هي "أصابع اليد". وإن كان بين "اليد" و"أصابع اليد" عموم وخصوص، إلا أن سمة الدقة تتجسد في الفصل بين العام والخاص، والتمييز بين المطلق والمقيد. ولا يخفى علينا مع ذلك صلاحيتها لأن تكون مثالا على العيب السابق: "الحشو"؛ إذ لا يعني أخذنا إياها مثالا على هذا العيب تحررها من العيب السابق، إنما ذلك للتمثيل فقط. وهناك أمثلة من هذا القبيل في "المعجم الوسيط".

ورغم وجود هذه الاستخدامات المعيبة للصورة في "المعجم الوسيط"، إلا أن الاستخدامات الإيجابية هي الأكثر، مثل:

- إسعاف التعريف اللغوي، فقد تكون الصورة ملاذا لصانع المعجم حين تضيق أمامه العبارة اللغوية، وإن كان هذا في حد ذاته نقصا. ومن أمثلة ذلك في "المعجم الوسيط" توظيف صورة "الدجاجة" مشفوعة بالتعريف: «الدَّجاجة: طير من الدواجن. (ج) دجاج». (42) فإشفاق هذا التعريف الناقص بصورة للدجاجة مكمل عملية إيصال المعنى. ومثله مثل سابقه في اتصافه بعيب "الحشو". وأمثلة هذا النوع الذي تأتي فيه الصورة إسعافا للتعريف اللغوي في أداء وظيفته متعددة في "المعجم الوسيط".
- تكامل الصورة مع التعريف اللغوي، وهو الأصل في استخدام الصور في المعاجم؛ حيث يكون التعريف موضحا للمعنى، وتأتي الصورة فتؤكد كما هو، وتزيل ما يمكن أن يشوش على الصورة الحقيقية للشيء المراد تعريفه من تصورات ذهنية سابقة عند المستخدم ناتجة عن تجربته الشخصية. وهذا الصنف من التوظيف هو الغالب في "المعجم الوسيط". ومن أمثله ما جاء في باب الزاي: «المِرْلَاجُ: ما يُغْلَقُ به ويُفْتَحُ باليد». (43) فرغم أن التعريف واضح، إلا أن الصورة تزيل من ذهن المستعمل ما يمكن أن يلحقه من تشويش نتيجة تصوره للشيء حسب ما مر به من تجربة في المجال.

المعجم الوسيط والمعلومات التعليمية:

لم يعد في العصر الحاضر اكتفاء المعاجم بما تقدمه فقط من المعلومات المتعلقة بالمعنى من خلال التعريفات والشروح واردة، بل أصبح المعجم الحديث مصدرا تربويا لعلوم اللغة التي يقدم رصيدها المعجمي، وعليه أن يكون مجمعا لعلوم اللسان كلها؛ فتعدّ المرحلة المتوسطة في التعليم مثالا وهي مرحلة بدايات استخدام المعاجم - «مرحلة التوسع في المعلومات النحوية. لذا فذكر الصنف النحوي يشكل تدريبا إضافيا يساعد التلميذ على اكتساب ملكة لغوية، ولذا من الأنفع للتلاميذ عدم الاكتفاء بتقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف، بل تجدر الاستفادة من المصطلحات الأساسية للتصنيفات الصرفية، مثل: اسم فاعل، واسم مفعول، اسم مكان، اسم زمان، صيغة مبالغة، الصفة المشبهة، هذا فضلا عن تحديد العمل النحوي للفعل بتمييزه إما بالزوم أو التعدية». (44) وحين يكون الأمر كذلك فإن على الصناعة المعجمية فيما يتعلق بالمعاجم الحديثة وضع هذا الجانب التعليمي في الحسبان. بل عدّ بعضهم هذه المرحلة أهم مرحلة في صناعة المعجم حين قال: «إن أهم مرحلة من مراحل صناعة المعجم عامة ومعجم الأطفال خاصة، هي مرحلة إعداد برنامج المعلومات التي تأتي بعد كل كلمة». (45)

وقد أكدت لنا رحلة مع "المعجم الوسيط" موقعه من تلبية هذه الحاجة التربوية المتعلقة بالمعلومات اللغوية للوحدات المعجمية. وتجلي ذلك في الآتي:

- طريقة النطق، وقد لى "المعجم الوسيط" هذه الحاجة من خلال تشكيل المداخل بالحركات، التي سهلت هذه المهمة، بعد أن كانت تؤدي قديما إما بتقديمها في عبارة تحريرية (مفتوح الفاء، مضموم العين.. إلخ)، أو بقياسها على المشهور من التصريفات والأبنية (كَنَصْر، كَعِلْمٌ.. إلخ). ولما كانت الكتابة العربية كتابة صوتية إلى حد بعيد، أمكن الاستغناء في المعاجم الحديثة عن ما عرف ب "الحروف الصوتية الدولية" (API)، التي تكون الحاجة ماسة إليها في اللغات التي يرسم بعض حروفها ولا ينطق،



كالفرنسية مثلا. ولا نحتاج إلى مثال على ذلك من "المعجم الوسيط" لأن في كل مدخل مثلا عليه، وكل النماذج المتقدمة في حد ذاتها نماذج عليه أيضا.

- طريقة الكتابة (الإملاء)، وهي معلومة يعطيها المعجم اعتباطا؛ فلأنه مكتوب لزم عن ذلك سد الحاجة إلى معرفة طريقة الكتابة. ويتجسد ذلك في تمييز الحروف المشتركة في المخارج المختلفة في الصفات، أو المشتركة في الصفات المتقاربة في المخارج، مثل: السين والصاد والزاي، والضاد والطاء. ويتأكد الأمر أكثر حين يكون للنطق الواحد صورتان كتابيتان مثل: الألف الطويلة والألف القصيرة، وهمة الوصل (في بداية الكلام) وهمة القطع⁽⁴⁶⁾، ومن هذا القبيل أيضا همزة في وسط الكلمة أو في آخرها؛ إذ قد نجدها مرة مضمومة مكتوبة على الواو، ونجدها في كلمة أخرى مضمومة كذلك ومرسومة على النبرة. ومثل ذلك في حالة الفتح والسكون غالبا والكسر نادرا. أو حين يكون الرسم مخالفا للمنطوق، وهو في العربية محصور في كلمات معروفة يمكن ضبطها، مثل: الله، لكن، هذا، الرحمن، مائة، به، له... إلخ. وتبعاً لذلك نجد الطفل يعود عادة إلى المعجم «لهدفين أساسيين: البحث عن معنى كلمة صادفها ولم يفهم معناها، أو للاستفسار عن طريقة كتابة كلمة يعرف معناها ولا يعرف طريقة كتابتها».⁽⁴⁷⁾ وقد قدم "المعجم الوسيط" هذه الوظيفة من خلال رسمه الكلمات في المداخل. وكل الأمثلة السابقة نماذج لهذه القضية في "المعجم الوسيط".

- الوسم الصرفي والنحوي، وهو نمط من المعلومات مفيدة للمتعلم، تساهم في إثراء تصوراته عن اللغة، لذلك على المعجم الحديث عدم إغفالها؛ إذ إن «وظيفة المعجم التعليمي لا تقتصر على إعطاء الشروح وتقديم المدلولات فقط، فالمتعلم يحتاج إلى بعض المسائل الأخرى المتعلقة بكل كلمة، والتي من المفترض أن يكون المعجم كفيلا بتبيينها وإظهارها».⁽⁴⁸⁾ ومكان ذلك بعد المداخل؛ حيث تُقدم المعلومات الخاصة بالكلمة: جنسها (مذكرا أم مؤنثا)، عددها (جمعا أم مفردا)، صيغتها الصرفية (اسم فاعل، اسم مفعول، اسم مكان، اسم آلة.. إلخ)، العمل النحوي (اللزوم، التعدي، التعدي بالحرف) ... إلخ.

كل هذه المعلومات الصرفية والنحوية تقوي ملكة المتعلم في فهم عبقرية اللغة وأنظمتها من جهة، ومن جهة أخرى فهي لا تضخم من حجم المعجم حتى لا يكون صعب التداول؛ إذ يمكن تحويل هذه المعلومات إلى رموز ومختصرات يثبتها المؤلف في مقدمة معجمه. وهنا يجيء استخدامها أكثر وظيفية، بتقديم أكبر عدد ممكن من المعلومات، بأسهل طريق وأجزها. ومُطالَب الطالب في هذه الحالة أن يرجع دوماً إلى مقدمة المعجم «ليطلع على خطة المؤلف، ويتعرف على المختصرات والرموز، والمصطلحات المعجمية المستعملة فيه؛ لأن مجرد العثور الطالب على الكلمة التي يبتغيها، لا يعني أنه يستطيع فهم جميع المعلومات الواردة عنها».⁽⁴⁹⁾

ونظرة متأنية في "المعجم الوسيط" تقول لنا إن المعلومات الصرفية جاءت منها تُنف في بعض المواد، تُنف من قبيل المشتقات، مثل ما جاء في باب الجيم: «جَاعَ جَوْعًا وَجَمَاعَةً: حَلَّتْ معدته من الطعام. فهو جَوْعَانٌ، وجَائِعٌ. (ج) جِيَاعٌ، وَجُوعٌ، وَجِيْعٌ، وهي جَائِعَةٌ وَجُوعَى. (ج) جِيَاعٌ، وَجِيَاعَى».⁽⁵⁰⁾ ففي هذا النموذج أُعطينا المصدر والصفة المشبهة واسم الفاعل، ومؤنث كل واحد منها، وجمعه، وجمع مؤنثه. لكنه لم يُشر إلى أي من تلك المشتقات باسمه، ولا إلى جنسها، أشار فقط إلى العدد من خلال الاختصار (ج) الذي يرمز "للجمع". وهو ديدنه في المعجم كله لا يشير إلا إلى الجمع، ويعطي هذه المعلومات الصرفية نادرا، من دون الإشارة إلى أسمائها. فإنه لو كان أشار إلى المصدر بالاختصار (م)، وإلى الصفة المشبهة بـ (ص.م)، وإلى اسم الفاعل بـ (س.فا)، وإلى المؤنث بـ (ث) مثلا، لكان قدم خدمة تربوية جلييلة بكلفة أقل.

أما الوسم النحوي فقد خلا منه "المعجم الوسيط" خلوا مطلقا، فلم نجد أبدا ذكرا؛ لا للزوم، ولا للتعدي، أخرى التعدي بالحرف، وإن كان إثبات رمز مثل (لز) للإشارة إلى "اللزوم"، وآخر مثل (تع) لإشارة إلى "التعدي"، وآخر مثل (تع+ح) لإشارة إلى



التعدّي بالحرف_ بعد المداخل الفعلية_ سيخدم المتعلم لا محالة، ويعطيه معلومة عن احتياج الفعل إلى مفعول، أو عدمه، أو تعديته مباشرة أم بالحرف. وهي أخطاء يقع فيها ذوو المستويات العالية في اللغة، فما بالنا بالمتعلمين.

- الوسم التداولي، ونعني به أن لبعض مفردات اللغة وتعاييرها استخدامات خاصة، فيكون لكل منها مقامها وسياقها الذي تشيع فيه. وربما يسبب ورودها في غير سياقها الشائع لها امتعاضا لدى المتلقي. لذلك على المعاجم الحديثة أن تشير حين ذكرها لهذا النوع من الوحدات اللغوية إلى درجة استعمالها، ومقامها الذي يناسبها؛ فتنبغي «الإشارة في كل مدخل من مداخل المعجم إلى مرتبة الاستعمال والأسلوب، مثل (قديم، دارج، رسمي، محذور، نادر، شائع، أدبي، شعري، مجازي، خاص بالأطفال.. إلخ».⁽⁵¹⁾ فاستخدامنا_ مثلا_ لأسلوب "محذور" في مقام روضة أطفال مجانب للصواب. واستخدامنا لأسلوب "خاص بالأطفال" في اجتماع مع مَنْ هم أكبر سنا قلة أدب. وما دام المتعلم لا يفصل بين هذه الأساليب، فكيف يُحسن توظيفها في مقاماتها المناسبة؟ يمكن للمعجم أن يحل هذا المشكل بما اقترحه الدكتور علي القاسمي أعلاه. وقد غابت هذه الوظيفة التربوية عن "المعجم الوسيط" كليا.

- وسم الميلاد، ونقصد به التأريخ للمفردات، متى ظهرت هذه المفردة، ومتى ظهرت تلك، ومتى دلت هذه المفردة على هذه الدلالة بعد أن دلالتها الإصلية... لذلك يساعد هذا الوسم المتعلم على معرفة قدم المفردة أو حدايتها، والعصر الذي ولدت فيه؛ مما يُكوّن لديه ثقافة حضارته، ثقافة أقصى ما تأخذه من حيز المعجم قدر أربعة حروف بعد المدخل. وللأسف ما زال هذا الصنف من المعلومات غائبا عن معاجمنا العربية الحديثة، و"المعجم الوسيط" واحدا منها، إلا إذا استثنينا: "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية" و"المعجم التاريخي للغة العربية" الذي يصدر بتنفيذ من مجمع اللغة العربية بالشارقة اللذين ما زال العمل فيهما متواصلا.



خاتمة:

يمكن من خلال ما سبق من عرض وتحليل اعتبار "المعجم الوسيط" محطة بارزة من محطات الصناعة القاموسية الحديثة، حيث يعتبر أول معجم يصدر عن مؤسسة هي مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فهو ليس مؤلفاً ذاتياً. وقد استفاد في إعداداته من التطور التكنولوجي في عصره مثل استخدام الصور والرسومات، وهو ما يعتبر محمداً له، كما أنه حاول تجاوز العقبات التي كانت حاضرة في المعاجم القديمة مثل عقبة ترتيب المواد، واقتصار جمع المواد على أزمنة محددة لا صلة لها بواقع اللغة. وقد انعكس عن كل تلك المعطيات حضوراً للوظيفة التربوية للمعجم بارزة في المعجم الوسيط.

الهوامش:

1. د. أحمد بريسول، عرض تحت عنوان تدريس المعجم، (المؤتمر الدولي حول "المناهج اللسانية لتدريس اللغة العربية"، مكناس 5-6 دجنبر 2012)، ص: 2.
2. الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، مجلة المعجمية - تونس، ع. 3، 1987، ص: 62.
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، كتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص: 17-18.
4. الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات (تصدر عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - الجزائر) ع. 16، 2010، ص: 22.
5. ريمه خليف / سليمة بونعيجة راشدي، بنية المداخل في المعجم أحادي اللغة للناطقين بغير العربية، مجلة التواصل في اللغات والآداب (عناية)، مج: 23، ع: 52، ديسمبر 2017، ص: 147.
6. د. أحمد حابس، المعجم المدرسي بين الموسوعية والاختصار: قراءة في المعاجم اليسوعية الحديثة، مجلة التواصل في اللغات والآداب (عناية)، ع: 49، مارس 2017، ص: 166.
7. حلام الجيلالي، المعجم العربي الأساسي: قراءة أولية في الرصيد والتعريف، مجلة اللسان العربي (تصدر عن مكتب تنسيق التعريب التابع للإيسيسكو - الرباط)، ع: 38، 1994، ص: 187.
8. الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، م.س، ص: 23.
9. جموعي تارش / لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، مجلة الأثر (ورقلة)، ع: 23، ديسمبر 2015، ص: 160.
10. الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، م.س، ص: 83.
11. المعجم الوسيط، مادة (أ ل ك).
12. الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، م.س، ص: 27.
13. د. علي القاسمي، ماذا نتوخى في المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، مجلة اللسان العربي - الرباط، ع: 20، 1983، ص: 115.
14. المعجم الوسيط، مادة (ص و ر).
15. المرجع السابق، مادة (ل ث م).
16. المرجع السابق، مادة (مجسطي).
17. صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مجلة اللسانيات - الجزائر، 2010، ع: 16، ص: 79.
18. المعجم الوسيط، مادة (ب و ع).
19. المرجع السابق، مادة (ج و ع).
20. المرجع السابق، مادة (ل د م).
21. د. إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط/1، 1987، ص: 19.
22. د. أحمد حابس، المعجم المدرسي بين الموسوعية والاختصار: قراءة في المعاجم اليسوعية الحديثة، م.س، ص: 178.



23. الهادي بوحوش، من قضايا المعجم المدرسي، م.س، ص: 69.
24. حلام الجيلالي، المعجم العربي الأساسي: قراءة أولية في الرصيد والتعريف، م.س، ص: 190.
25. د. محمد بوحدي، كيفية صياغة التعريف عند السكاكي، مجلة دراسات مصطلحية (تصدر عن معهد الدراسات المصطلحية - فاس)، ع: 1، ص: 54.
26. وسعي بشير، من مباحث تعليمية المعجم عند روبرت غاليسون، مجلة دراسات معاصرة (تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة - تيسمسيلت/ الجزائر)، يناير 2019، مج: 3، ع: 1، ص: 326.
27. المعجم الوسيط، مادة (ز م ل).
28. المرجع السابق، مادة (ج ن ك).
29. المرجع السابق، مادة (ع ف ج).
30. المرجع السابق، مادة (م ع ي).
31. المرجع السابق، مادة (م ص ر).
32. المرجع السابق، مادة (س م م).
33. المرجع السابق، مادة (و ز غ).
34. المعجم الوسيط، مادة (ث ع ب).
35. سورة آل عمران، الآية 14.
36. المعجم الوسيط، مادة (س و م).
37. كريمة بوعمر، التعريف في المعجم المدرسي: أنواعه وطرائقه، مجلة اللسانيات - الجزائر، ع: 16، 2010، ص: 285.
38. المعجم الوسيط، مادة (أ ذ ن).
39. بوعمر كريمة، التمثلات وانطباعاتها في الصورة والتعريف في المعجم لاروس الجديد للمبتدئين، مجلة بحوث سيميائية (الجزائر)، فبراير 2017، مج: 7، ع: 11، ص: 135.
40. إبراهيم بوشاشية، تقنية التعريف الصوري في المعجم الوسيط: دراسة إحصائية وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات (تصدر عن مخبر اللغة العربية وآدابها - جامعة البلديدة 2 - الجزائر)، أبريل 2018، مج: 20، ع: 2، ص: 445.
41. خليل إبراهيم الحماش، الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، مجلة اللسان العربي - الرباط، 1983، ع: 22، ص: 131.
42. المعجم الوسيط، مادة (ص ب ع).
43. المرجع السابق، مادة (د ج ج).
44. المعجم الوسيط، مادة (ز ل ج).
45. فريدة بلاهدة، الوسم النحوي في المعجم المدرسي، مجلة اللسانيات - الجزائر، 2017/12/25، ع: 24، ص: 155-156.
46. عبد الرزاق عبيد، مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، مجلة اللسانيات - الجزائر، 2010، ع: 16، ص: 248.
47. ينظر: المرجع السابق، والصفحة نفسها.
48. صونية بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، م.س، ص: 77.
49. جموعي تارش/ لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي: مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، م.س، ص: 162.
50. د. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، 1991، ص: 164.
51. المعجم الوسيط، مادة (ج و ع).